

55 شرح جامع العلوم والحكم - تنمة الحديث 42) يا عبادي إني حرمت الظلم ... (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد فاللهم اغفر لنا والمستمعين الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يرويه عن ربه جل وعلا انه قال - [00:00:00](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلکم ظال الا من هديت فاستهدوني اهدکم يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم يا عبادي کلکم عار الا من کسوته فاستکسوني اکسکم - [00:00:20](#)
عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لکم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على اتقى - [00:00:40](#)

برجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت کل انسان مسألته ما نقص - [00:00:57](#)

وذلك مما عندي الا کما ينقص المخیط المخیط اذا ادخل البحر يا عبادي، انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم اياها افمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه رواه الامام مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية سعيد بن عبدالعزيز - [00:01:17](#)

عزیز عن ربيعة بن یزید عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر وفي اخره قال سعيد بن عبدالعزيز کان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا حديث جثا على ركبتيه وخرجه مسلم ايضا من رواية قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحابي. عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم یسقه بلفظه. ولا - [00:01:37](#)

لکنه قال وساق الحديث بنحو سياق ابي ادريس وحديث ابي ادريس اتم وخرجه الامام احمد احمد والترمذي وابن ماجة من رواية شهر ابن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول - [00:01:59](#)
یقول الله تعالى يا عبادي کلکم ضال الا من هديت. فسلوني الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من اغنیت. فسالوني ارزقکم مذنب الا من عافیت. فمن علم من فمّن فمّن علم منکم اني ذو قدرة على المغفرة واستغفرت له - [00:02:16](#)

ابالي ولو ان اولکم واکرکم وحیکم ومیتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا على اتقى قلب من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة. ولو ان اولکم واکرکم وحیکم ومیتکم ورطبکم ویابسکم. اجتمعوا في - [00:02:36](#)

عید واحد فسأل کل انسان منکم ما بلغت امنيته فاعطيت کل سائر منکم ما نقص ذلك من من ملكي الا کما ان کما لو ان احدکم مر بالبحر. فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك باني جواد واجد ماجد افعل - [00:02:56](#)

ما اريد عطائي کلام وعذابي کلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له کن فيکون وهذا لفظ الترمذي وقال حديث حسن وخرجه الطبراني بمعناه من حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناده ضعيف. وحديث ابي ذر - [00:03:16](#)
قال الامام احمد هو اشرف حديث لاهل الشام. فقلوه صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي اني حرمت على نفسي يعني

انه منع نفسه من الظلم لعباده. كما قال عز وجل وما انا بظلام للعبيد. وما الله يريد ظلما للعباد - [00:03:36](#)

وما الله يريد ظلما للعالمين. وما ربك بظلام للعبيد؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما. والهظم ان ينقص من جزاء حسناته والظلم - [00:03:56](#)

ان يعاقب بذنوب غيره. ومثل هذا كثير في القرآن وهو مما يدل على ان الله قادر على الظلم ولكنه لا يفعله فضلا منه وجودا وكرما واحسانا الى عباده. يعني انه ظلم - [00:04:16](#)

غير متصور اصلا في حق الله عز وجل نعم لانه من تأمل يعني اسماء الله والصفات وعظمته وجلاله وكماله سبحانه لا لا يتصور الظلم اصلا تمنعه العقول السليم والفطر ثم يقرر لانه قد تأتي اوهام والشيطان ايضا - [00:04:32](#)

استدرج الناس في بعض الخيالات التوهيمات الى هذه الافتراضات التي تكون غالبا من باب ادخال الشبهات على الناس ولكنه لا يفعل فضلا منه وجودا. القدرة غير الفعل. نعم لا مسألة العدل اخرى غير مسألة - [00:04:52](#)

نعم العدل العدل في غير مجال الظلم العدل جزاء عمل الجزاء على العمل ولذلك قال قالوا يهدي من يشاء بفضلته ويضل من يشاء بعدله لان الاظلال جزاء عن العمل اي نعم اي نعم - [00:05:14](#)

لانه آآ وهذه مسألة مهمة حقيقة حينما نقول آآ عدلا منه يظل من يشاء لان الله علم بسابق علمه ان انسانا من الناس سيظلم نفسه ويقع في معصية الله فيكون آآ ما يقع عليه من جزاء سواء كان ذلك الاظلال - [00:05:41](#)

او العقوبات بناء على علم الله السابق ان هذا الانسان سيختار طريق الظلالة اختار طريق الظلال ولذلك قالوا عدلا جزاء جزاء عمل اما اما آآ الهداية هو التوفيق فهي اكثر من مجرد جزاء العمل - [00:06:09](#)

هي توفيق من الله عز وجل نعم ويظل من شاء بعدله اذن ووفقه بعلم الله السابق اختار طريقة ايه هذا واضح نعم نعم هو هذي مسألة مسار القدر. هذي من اكبر المعضلات على الناس في القدر - [00:06:36](#)

ولذلك الصحابة رضي الله عنهم في حديث الصادق المصدوق لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا بلغ مائة واربعين يوما مية وعشرين يوما اتاه ملك تذكر مقاديره الاربع فكتب عمله واجله - [00:07:16](#)

اه شقي او سعيد ورزقه ثم اقيم شقين سعيد. قالوا اذا ما دام يعني الشقاء والسعادة مكتوبة قبل الانسان يعمل قالوا ففيما العمل اذا يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر - [00:07:34](#)

لما خلق له فإذا ارتسم طريق الهداية وطريق الإظلال على هالأساس ان الله علم حينما اختار اعطى للعبادة الاختيار ذلك ان الله عز وجل من مقتضى الفطرة والعقل السليم جعل الانسان عنده تمييز بين الخير والشر - [00:07:49](#)

قبل ذلك الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب وآآ امر بالخير وبيسه ووعده بالجزاء عليه ونقول ايضا انزل الكتب وارسل الرسل وبين طريق الشر واقدر الانسان عليه وحذره منه وتوعده عليه - [00:08:07](#)

ثم قال انا هديناه النجدين. اما شاكرا واما كفورا كذلك فمن هنا نكون نقول انه تقدير السعادة والشقاوة اي الهداية والاظلال السعادة الشقاء السعادة نتيجة الهداية والشقاوة نتيجة الضلال اليس كذلك - [00:08:30](#)

الله علم بسابق علمه ان هذا الانسان سيختار طريق الهداية فوفقه وسدده ونجاه بفضلته لماذا قلنا بفضلته؟ والعكس كذلك الله عز وجل علم ان فلانا من الناس سيختار طريق الشقاوة باختياره - [00:08:50](#)

فقدر عليه الشقاوة بناء على طريقة ظلاله سيختارها وهذا امر واضح عند العقلاء وهو مقتضى الفطرة العلم هذا مما لا يحيط به كريم الكثير من الناس انه انه تقدير الله للعباد ليس اعتباطا انما في سابق علمه - [00:09:08](#)

في من يسلك طريق الهداية طريق الظلال. اما الجزاء بفضلته قلنا الجزاء الحسن بفضلته قلنا بفضل الله لان الانسان لو يعمل على افتراض اطول عمر في الدنيا على احسن عمل يرضاه الله لا يكافئ هذا نعم الله عليه - [00:09:29](#)

فقلنا بفضلته لانه تصور اليس سلوك طريق الهداية والعمل الصالح بتوفيق من الله هل هل عمل الإنسان يكافئ هذه هذا التوفيق والله لولا الله ما اهتدينا. هذه انشودة الصحابة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - [00:09:47](#)

وهذا السر في قولنا بفضلته نعم وقد فسر كثير من العلماء الظلم بأنه وضع الأشياء في غير موضعها. وأما من فسر بالتصرف في ملك الغير بغير إذنه وقد نقل نحوه عن إياس بن معاوية وغيره فإنهم يقولون إن ظلم مستحيل عليه وغيره متصور في حقه - [00:10:12](#) مستحيل عليه. نعم. وغيره متصور في حقه. لأن كل ما يفعله فهو تصرف فتصرف في ملكه. وبنحو ويحتمل وغير متصور في حقه. نعم. وهذا اللي أرجحه أن الظلم مستحيل عليه وغير متصور في حقه. هذا يدعم الكلام اللي قلته اللي تصور الظلم في حق الله عز وجل. اي نعم. شوف - [00:10:37](#)

شيخ. اي. قال لأن كل ما يفعله فهو تصرف في ملكه. نعم. هذا يؤيد كلامكم يا شيخ لو قلت وغير متصور في حقه هذي مقحمة. تقول جملة مقحمة بين تعليل - [00:11:03](#)

تقرير. هو قالها زادت عند يمكن من بعض النسخ المحقق اجتهد لأنه إن الظلم مستحيل عليه وغيره متصور في حقه هذي لو كانت المعادلة بينه وبين الخلق لكن ما دام في سياق - [00:11:13](#) استبعادا أن يكون من الله ظلم فيقال وغير متصور في حقه أصلا. نعم لأن ما يفعله فهو تصرف في ملكه وبنحو ذلك أجاب أبو الأسود الدؤلي لعمران ابن حصين حين سأله عن القدر - [00:11:32](#)

طيب فيما يتعلق بالعبارة السابقة قال اه وقد فسر الكثير من علماء الظلم أنه وضعوا أشياء في غير موضعها هذا يعني يشمل الظلم وغير الظلم لأن الحكمة وضع الشيء في غير موضعه. الحكمة وضع الشيء في موضعه. نعم. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه - [00:11:48](#)

فهذا اعم بينما اللي بعده اللي هو كلام آآ اما من فسر بالتصرف في ملك الغير بغير إذنه هذا تفسير جزئي وأنا أرى أن العبارة بين العبارتين العبارة الأصح هي بين العبارتين. اللي هي - [00:12:09](#) وضع الشيف في غير موضعه هو الظلم وغير الظلم فيشمل الظلم وما وغير الظلم نعم وضع الشيء في غمرنا يشمل الظلم وغير الظلم فهي اعم من الظلم كذلك العبارة الثانية - [00:12:29](#)

وأما من فسر بالتصرف في ملك الغير هذا جزء من الظلم. الظلم اعم من التصرف في ملك الغير. لأن الإنسان قد يظلم نفسه في ملكه هو وظلم الناس لأنفسهم أكثر من ظلمهم للناس - [00:12:44](#) لأن الظالم للآخرين ظالم لنفسه ابتداء قبل أن يظلم الآخرين الله أعلم لا ما أنا ما أتصور العبارة البديلة الآن. نعم يعني له الحق أي أنا ما احبذ هذه افتراضات - [00:12:59](#)

أنا ما أحب ما هي بجيدة لأن هذي التنزل في حق الله لا يجوز إلا عند الضرورة عبارات التنزل والافتراض لا تجوز في حق الله إلا عند الضرورة إذا الجئ الإنسان في حوار أو كذا - [00:13:16](#)

وصار من الضروري اللجوء إلى التنزل والافتراض في مثل هذا المقام الأمر بين فطرة وعقلا نعم وخرج أبو داود وابن ماجه من حديث أبي سنان سعيد بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي أنه - [00:13:36](#) وسمع أبي بن كعب يقول لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك أنت رحمته خيرا لهم من أعمالهم. وأنه أتى ابن مسعود فقال له مثل ذلك. ثم أتى زيد ابن ثابت - [00:13:55](#)

فحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وفي هذا الحديث نظر ووهب ابن خالد ليس بذلك المشهور بالعلم. وقد يحمل على أنه لو أراد تعذيبهم لقدر لهم ما - [00:14:15](#)

فيعذبهم عليه فيكون غير ظالم لهم حينئذ هذا جواب الشيخ اه عبد السلام. تلطيف نعم هذا تنظيف العبارة صحيح نعم صحيح من قالها بعض السلف قال إن الله يفعل في ملكه ما يشاء من باب الإلزام - [00:14:30](#)

عند الضرورة أما إذا كان خيار مثل مجلسنا كذا نحن في خيار ما الجئنا فما يجوز أن نفترض هذا الافتراض نعم نعم وهيبة من جلال الله عز وجل. نعم - [00:14:49](#)

وكونه خلق أفعال العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه وصفه بالظلم سبحانه وتعالى. إلى أن هذا داخل في الابتلاء هذه كثير ما يرد

فيه اعتراض اي نعم. صحيح يعني يرد كثيرا الشبهات على الناس من الشيطان ومن بعض ضعفت العقول او من المنحرفين -

00:15:04

بينما الامر هذا يعني آآ يعني آآ نقول ان وجود الشر وابتلاء وخلقه هو ابتلاء كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا

ترجعون. فبدأ بالشر هنا والله اعلم لان الشر اكثر من الخير - 00:15:28

والاشرار اكثر من الاخير وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وكذلك حديث ان الله عز وجل اختار للجنة من كل الف

واحد يعني وللنار من كل الف تسعمية وتسعة وتسعين - 00:15:48

فهذا يدل على انه آآ البداية هنا بالشر لانه هو الغلب ابتلاء للعباد نعم والاكثر وليس الغلب الاكثر الغلب عبارة غير مناسبة. نعم. لا

ذنت يا شيخ لو جت كلام لظلم الشيخ نحو كلام فضيلة الشيخ. نعم. فيما يتعلق - 00:16:03

وذكر ان التعريف الان اللي هو ذكره ابن رجب بتعريف الظلم يقول هذا تعريف الاشاعة. المشهور في مذهب الاشاعة وغيره بان

الظلم هو التصرف في ملك الغير بغير حق او التصرف في ملك الغيب باذن اذنه بغير اذنه. وبعض الناس من اهل السنة يغتر بذلك.

يقول وهذا في الواقع خطأ كبير - 00:16:22

الظلم التصرف في ملك الغير بغير اذن او بغير حق وعلى هذا قالوا ان الظلم لا يمكن ان يقع من الله لان كل شيء ملك لله عز وجل

يتصرف فيه فهو يتصرف في ملكه. واذا واذا ملك مخلوقا شيئا فهذا تملك مستعار والا في الحقيقة ان الملك لله - 00:16:42

فان المالك لكل فانه المالك لكل شيء. كيف ينفي الرب جل وعلا عن نفسه شيء لا يقع؟ كما قال جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد فلا

يخاف ظلما ولا هظما - 00:17:00

يقول المفسرون في هذه الآية الظلم هو ان تكتب عليه سيئة لم يعملها والهضم ان يؤخذ من حسناته التي عملها. وكذلك يقول الله جل

وعلا اني حظرت الظلم على نفسي الى اخر كلامه. جيد. جيد. وفعلنا هذي من عبارات المتكلمين - 00:17:10

والتصرف في ملك الغير هذه من عبارات المتكلمين. نعم ها الهضم نعم لا هو قال هظم اه الظلم ان ان يعاقب على شيئة لم يعملها نعم

صح. والهضم ان تجحد حسنته. اي نعم. هذا كلام ايضا جميل - 00:17:24

كلام ثاني الان يقول واهل الكلام واهل الكلام والفقهاء واهل الحديث الظلم منه ممتنع لذاته. فكل ممكن يدخل تحت القدرة ليس

فعله ظلما. وقالوا الظلم التصرف في ملك الغير او الخروج عن طاعة من تجب طاعته. وكل من وكل من هذين ممتنع في حق الله.

وقال كثير من اهل السنة والحديث - 00:17:49

والنظار بل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ومن ذلك ان يبخت المحسن شيئا من حسناته او يحمل او يحمل عليه من سيئات

غيره. وهذا من الظلم الذي نزه الله نفسه عنه - 00:18:14

يفسروا فسروا الاصل بمثاله. اي نعم. هذا كثير يفسرون الاصل بمثاله نعم بالنسبة يا شيخ موضوع الظلم يعني كونه من مفعولات

عباده لا ينسب الى افعال الله جل وعلا. هذا الخلاص - 00:18:30

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك اوسع من الظلم الشرق كله. ايه الشر بما فيه الظلم. ايه بما فيه الظلم.

نعم السلام عليكم قال اه كما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد. وهي خلقه وتقديره. فانه لا يوصف الا بافعاله - 00:18:55

لا يوصف بافعال عباده. فان افعال عباده مخلوقاته ومفعولاته. وهو لا يوصف بشيء منها. انما يوصف بما قام به من صفات وافعاله

سبحان الله هذا جميل هذا يعني يفسر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك نعم صحيح قال فانه لا يوصف الا

بافعاله - 00:19:21

ولا يوصف بافعال عباده. لانه عز وجل ليس كمثله شيء فان افعال آآ عباده مخلوقاته ومفعولاته وهو ينصف بشيء منها. وانما يصف بما

قام به ما قام به بمعنى بما يتصف به سواء من عبارات المتكلمين الكلام هذا ويستعملها بعض السلف وهذا فيه يعني سوء انما يوصف

بما قام به - 00:19:43

يعني بما يوصف به من صفاته وافعاله والله اعلم. الكلام هذا مر علي لابن تيمية. هذا الكلام هذا اخذه ابن رجب من كلام ابن تيمية. من

عبارة ولعلي يمكن في وقت جبته لكم يا شيخ. ممكن - [00:20:10](#)

انا اللي يظهر لي والله اعلم ان كلمة والله اعلم كما ايضا جرت على اللسان الان ان في اذا كان الامر غير قطعي. يعني اه الامر

القطعي ثوابت الدين مثلا ما يقال والله اعلم تقول ستة - [00:20:30](#)

واذا انتهيت قل والله اعلم. لا هذا لا يناسب اما اذا كان في تقرير رأي او تقرير مسألة من المسائل حتى لو هي قاعدة شرعية لكن يرد

الاختلاف في التعبير عنها او في صياغتها او - [00:20:46](#)

عليها فيقال والله اعلم نعم الثوابت لا يقال فيها والله اعلم سواء كانت عقدية او فقهية او اخلاقيات غير الثوابت يقال والله اعلم من

باب الاحتياط للذمة. نعم. طيب اه اقرأ كلامه في موضع يعني في كلامه الشر ليس اليك - [00:20:59](#)

يقول ابن تيمية يقول اه فاية فاياته تعم المخلوقات كلها وهي خير ونعم واحسان وكل ما خلقه سبحانه وتعالى فهو نعمة على عباده.

وهو خير وهو سبحانه بيده الخير. والخير بيديه. وفي دعاء القنوت ونثني عليك الخير - [00:21:21](#)

كله. وفي دعاء الاستفتاح والخير بيدك والشر ليس اليك. وكل ما خلقه الله فله فيه حكمة. كما قال صنع الله الذي اتقن كل شيء.

وقال الذي احسن كل شيء خلقه. وهو سبحانه غني عن العالمين. الى اخر كلامه. الثاني. لا اله الا الله - [00:21:41](#)

والخير بيدك والشر والشر ليس اليك تباركت ربنا وتعاليت. وذلك ان الشر اما ان يكون موجودا او معدوما المعدوم سواء كان عدم

عدم ذات او عدم صفة من صفات نعم فالمعدوم سواء كان عدم ذات او عدم صفة من صفات كمالها او فعل من افعالها مثل

عدم الحياة او العلم او السمع - [00:22:00](#)

البصر او الكلام او العقل او العمل الصالح على تنوع اصنافه مثل معرفة الله ومحبته وعبادته والتوكل عليه والاناة ورجائه وخشيته

وامتثال امره واجتنابه نواهي وغير ذلك من الاعمال المحمودة الباطنة والظاهر من اقوال الافعال. فان هذه الامور كلها خيرات

وحسنات - [00:22:26](#)

وعدمها شر وسيئات لكن هذا عدم ليس بشيء اصلا حتى يكون له باري وفاعل فيضاف الى الله. وانما هو من لوازم النفس من لوازم

النفس التي هي حقيقة الانسان. قبل ان تخلق وبعد ان خلقت فانها قبل ان تخلق عدم مستلزم لهذا عدم - [00:22:42](#)

بعد ان خلقت وخلقت ضعيفة ضعيفة ناقصة فيها النقص والضعف والعجز فان هذه الامور عدمية فاظيف الى النفس من باب اضافة

المعلول الى عدم علتة وعدم مقتضيه. وقد تكون من باب اضافته الى وجود منافيه من وجه اخر سنبينه ان شاء الله تعالى. في هذه -

[00:23:05](#)

المواضع العشرة نعم يقول في موضوع اخر لعله هذا اسهل. يقول وكون حنا الان ما نكتفي لانه اخشى انه نزيدها تعقيدا. نعم يقول

وجعلناه وقوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يعني انه تعالى حرم الظلم على عباده. ونهاهم ان يتظالموا فيما بينهم. فحرام على

كل عبد - [00:23:25](#)

ان يظلم غيره مع ان الظلم في نفسه محرم مطلقا. وهو نوعان احدهما ظلم النفس. واعظمه الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم

عظيم. فان المشرك جعل المخلوق في منزلة الخالق - [00:23:51](#)

ابده وتألهه. فوضع الاشياء في غير موضعها. واكثر ما ذكر في القرآن من وعيد الظالمين انما يريد به الشرك كما قال عز والكافرون هم

الظالمون. ثم يليه المعاصي على اختلاف اجناسها من كبائر من كبائر وصغائر. والثاني ظلم ظلم العبد - [00:24:07](#)

لغيره وهو المذكور في هذا الحديث. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حاجة الوداع ان دماءكم واموالكم اعراضكم

حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. وروي عنه انه خطب بذلك في يوم عرفة وفي يوم النحر وفي اليوم

الثاني من ايام التشريق. وفي رواية قال اسمعوا مني - [00:24:27](#)

تعيش اسمعوا مني تعيشوا الا الا تظلموا الا لا تظلموا. الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. اه

يقول فيه علي بن جدعان ضعيف. وفي الصحيحين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:24:47](#)

الظلم ظلمات يوم القيامة. وفيهما عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله. ثم

قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه - [00:25:07](#)

تحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحته عليه. الله اكبر ولذلك من الاشياء اللي - [00:25:27](#)

ينبغي اه ردع الناس بالموعظة فيها في هذا العصر كثرة المرج ولكلام الناس بعضهم في بعض ما اقصد عموم الناس اقصد اهل السنة بالذات لانهم هم اللي ينبغي انه يقفون عند حدود الله عز وجل - [00:25:42](#)

فما يجري بين اهل السنة الان والمنتسبين اليهم من كلام بعضهم ببعض كلام في اشخاص في جماعات في الحقيقة هي تصورت ان هذه الظاهرة اصبحت مرض يعني ظاهر واصبحت ايضا من اعظم اسباب غربة السنة وضعف اهلها امام تيارات - [00:26:03](#)

هو انه آآ يعني مما يكون عزاء لمن يظلمون من اهل السنة ويوجب عليهم الصبر وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ومقابلة السب بالسب مقابلة التصنيف بالتصنيف يؤجرون يعني بمعنى انت الذي يتكلم فيك - [00:26:26](#)

هذا الذي تكلم فيك اهدى حسناته اليك هذا اغلى ما يمكن يهدي له ولا اعطاك مثلا خمس مئة الف ريال كبرت في نفسك واعتبرتها هدية عظيمة ويعطيك ما هو اعظم - [00:26:44](#)

ويهدي حسناته اليك. فلذلك لا تجزع وانت لا تفرح عليه بهذه المصيبة عليه لكنه ما دام هو الذي فعل وتكلم فيك اللي يتكلمونا على الناس بالجملة يعني بعض الكلام الذي يقال - [00:26:58](#)

يدخل من المظلوم فيه مظلومين فيه ملايين ملايين فعلا نعم لا ما عرفتش تنكية التعليق اقصد التصنيف هذا مرجية هذا مكفر هذا هؤلاء الجماعة الفلانية هؤلاء فيهم وفيهم قد يكون فئة منهم ينطبق عليهم الوصف - [00:27:16](#)

لكن الكلام الجراف وهو الذي ارى انه مرض كلام جوزاف يعني يشمل في سبه او في تصنيفه مئات الالاف من الناس اغلبهم ليس كما يقول. لانه هل يثبت من هؤلاء؟ هل تتبع مقالاتهم؟ يعني اللي هو السب بالجملة - [00:27:38](#)

وحتى الشب بالافراد يعني هناك الان من يستهدف بعض الدعاة الذي عنهم عليهم اخطاء او بعض طلاب العلم او بعض المشايخ وهذا اعظم ولا يصون لسانه عن الكلام في الاعراض - [00:27:58](#)

فانا اقول لمن يظلمون هذي بشرى لكم المفروض ما يكون عندكم افعال ولا يستفزكم هذا وتبكون على النصح والصبر لانه الان كثير ممن يتكلم فيهم مع الاسف لا يصبرون يقع الخطأ من الفريقين. فالذي لا يصبر - [00:28:13](#)

الذي يسب الآخرين بدون تثبت. اهدى حسنات العين. والذي لا يصبر قد طيع هذه الحسنات بعدم صبره فينبغي انه يعني يعود الناس الصبر والتناصح والتثبت والبعد عن الكلام في الناس لانه من اخطر ما يكون يحصد الحسنات حصدا كما هو معروف - [00:28:32](#)

ما اظن والكلام عن المناهج مناهج الخطاء والباطل ما لم يكن فيها نوع من التشخيص غير مباشر بعض الناس اذا تكلم بمنهج يعطي من العبارات ما يدل على انه يقصد فلان. هذي مشكلة تعيين - [00:28:53](#)

يعين لكن ما يسمى يعني مثلا لو ابي اقول لكم انه البارح اذا كان تغريدة مشهورة عن داعي من الدعاة فيها خطأ البارح غرد من غرد بكذا وكذا. كلكم تعرفون من هو؟ ما يحتاج مثل الاول ذكرته. اي نعم. انا اقول لا تقول غرد. قل بعض الناس ينهج - [00:29:17](#)

او هذا نهج عام. فالكلام في المناهج الخاطئة هذا واجب ومن عمل الحسبة اعتدال نصاب نعم جمع الكلمة تكلمنا فيه المناهج هذا هو دائما الامور يعني تجدها وسط بين طرفين - [00:29:36](#)

الكلام في المناهج اذا كان المقصود به التصحيح والنصح باسلوب ليس في اثاره ولا ردود افعال ولا استفزاز هذا واجب اما اذا تضمن شيء من التهيج ردود الافعال والاستفزاز الآخرين - [00:30:00](#)

هذا اصبح نوع من المفسدة ودار المفسدة مقدم على جلب المصلحة. اذا هذي لها موازين اما ان نترك تصحيح المناهج يعني الاخطاء الشائعة التي الان ينجرف ورائها اعداد كبيرة من شبابنا فهذا يكون - [00:30:19](#)

تفريط فلا بد من والاسلوب اللي عليه المشايخ الكبار ترى هو الاسلوب الامثل في نقطة مهمة جدا وهو الحديث عن المناهج وعن

الاشخاص والاطباء المنهجية انما هي للعلماء الكبار مهوب لعامة الشباب ومنهاج كل واحد يصنف والثاني ويتكلم وهذا خطأ وهذا

مصيبية من يتكلم من ينقد نعم ليس لكل الناس وكل الشباب وكل المتدينين القضائية كلها هي من الشباب - [00:30:37](#)

اه ان يفتحوا جهات في هذا الموضوع هذا يترك لاهل العلم والراسخين. وهذا معنى قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او

الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون من انا اظن الكلام في الناس - [00:31:02](#)

من اخص هذه الامور والله اعلم طيب نكمل قوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من

اطعمت فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم يا عبادي - [00:31:17](#)

انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. هذا يقتضي ان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في

جلب مصالحهم ودفع في امور دينهم ودنياهم وان العباد لا يملكون لانفسهم شيئا من ذلك كله. وان من لم يتفضل من لم يتفضل الله

عليه بالهدى والرزق فانه يحرمه - [00:31:34](#)

في الدنيا ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنوبه او بقرته خطايه في الآخرة. نسأل الله السلامة والعافية. اي والله. قال الله تعالى من

يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. ومثل هذا كثير في القرآن. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا -

[00:31:56](#)

لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. وقال وما من دابة

في الارض الا على الله رزقها - [00:32:16](#)

قال تعالى حاكيا عن ادم ونوح عن ادم وزوجه انهما قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وعن نوح

عليه الصلاة والسلام انه قال والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقد استدل ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:32:31](#)

بتفرد الله بهذه الامور على انه اله على انه لا اله غيره. وان كل ما اشرك معه فباطل فقال لقومه افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم وابائكم

الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدي - [00:32:50](#)

والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فان من

تفرد بخلق العبد وبهديته وبرزقه وحيائه واماتته في الدنيا وبمغفرة ذنوبه في الآخرة. مستحق - [00:33:10](#)

مستحق ان يفرد بالالهية والعبادة والسؤال والتضرع اليه والاستكانة له. قال الله عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم

يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون. الله اكبر - [00:33:31](#)

في لفظة مهمة في كلام عن واذا مرضت فهو يشفين الكثيرين لا ينتبهون لها حتى من بعض طلاب العلم وهو انه تنصرف اذهان الناس

الى ان الله عز وجل يعني جعل آآ طريق الشفاء المقصود في الآية هنا هو اللجوء الى الله والتضرع والدعاء. نعم هذا اعظم اسباب

الشفاء - [00:33:51](#)

لا شك لكن حتى الشفاء بالدواء فالمرض تقديره. الدواء خلقه وتأثير الدواء في الخلق من تقدير الله وخلق فبعض الناس ينصرف

ذهنه واذا مرضت فيشفين يعني الجأ الى الله بالدعاء الجأ الى الله بالرقية واترك الاسباب او انه يغفر - [00:34:15](#)

تلعن الاسباب. هذا خطأ أغلب انواع الشفاء تكون بالدواء. صحيح. التي هي من خلقه. فالله عز وجل هو الذي قدر المرض وهو

الذي اه خلق الدواء جعل الدواء سبب للشفاء - [00:34:39](#)

فهذا من اعظم معاني واذا مرضت فهو يشفين. احسنت احسن الله اليك. ايه. لفظة جميلة. يعني ما يتعارض هذا معقول واذا بردت وما

يشفين يظن الناس انه اذا الدواء ان الذي اشرف هو الدواء وليس هو ما لجأت الى الله. نعم. لا انت لجأت للاسباب الى الله عز وجل

وتعرف ان الله هو خالق الاسباب - [00:34:54](#)

ها هذا شيء اخر يعني التوكل قوة التوكل تكون سبب باذن الله يعني قوة القلب وقوة الجسم لمقاومة المرض لكن ليست اه ليس هذا

محصور اية محصورة بهذا المعنى. بل الآية عامة في كل ما يقدره الله عز وجل من اسباب الشفاء - [00:35:14](#)

سواء كانت قوة توكل او دعاء او رقية او ادوية وهو الاشمل انا اقول العكس يعني اغلب الامراض يشفى الله بها العباد بالدواء ويعلق

الناس قلوبهم بالله من هذا الجانب ان الله يسر الدواء والعلاج والطبيب والمستشفى - 00:35:38

لأسباب تكون سبب للشفاء. نعم بين الطرفين ووسط الان. هذا انا ما اقصد ممارسات الناس. اقصد فهمهم ممارسات الناس الان كثير من الناس ينسى التوكل على الله ويتعلق قلبه بالطبيب او بالمستشفى او بالدواء نعم هذا عاد جانب اخر. لكن على كل الاحوال مصب الامر الى انه كل ذلك - 00:35:59

هو شفاء من الله حتى الكافر الله هو الذي يشفيه بالدواء لكن اذا قوي التوكل وهذا معنى قول قول ابراهيم عليه السلام هذا قوة في التوكل سواء استعمل الدواء او لم يستعمله - 00:36:25

فان هذا يقوي التوكل واذا مرضت فهو يشفين. نعم. الملفت هذا يا شيخ دايم ينتشر عند الزهاد بعض كبار السن واللي عندهم زهد وعبادة. اي الزهاد الموجودين في القصيم حصل له آآ حادث - 00:36:39

تضررت رجلينه رفض انه يروح للمستشفى ويجبر وو الى اخره. يقولون توكل على الله الشفاء من الله قصور في الفهم نعم. احسن الله اليكم قال وفي الحديث دليل على ان الله يحب ان يسأله العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم. من الطعام والشراب - 00:36:54 والكسوة وغير ذلك كما يسألونه الهداية والمغفرة. وفي الحديث ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله تسع نعله اذا انقطع. وكان بعض السلف يسأل الله في صلاته كل حوائجه حتى ملح عجينه وعلى فشاته. وفي - 00:37:18

ان موسى عليه السلام قال يا رب انه لتعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي ان اسألك قال سلني حتى ملح عجينك وعلى خلف حمارك فان كل ما يحتاج يحتاج العبد اليه اذا سأله من الله فقد اظهر حاجته فيه وافتقاره الى الله - 00:37:38 وذلك يحبه الله. وكان بعض السلف يستحيي من الله ان يسأله شيئا من مصالح الدنيا. والاقتداء بالسنة اولى نعم هذه حالات ليست منهج. وهذا اللي يجعلنا دائما نركز على انه عندما نتكلم عن عن يعني مثل هذه الامور في - 00:37:58

اه الجهد او في الورع او في اه مثلا نحو ذلك من المسائل نقول هذه مسالك شخصية ليست هي المنهج قد ينفع الله بها نوعا من العباد. قد يكون بعض الناس لولا - 00:38:17

يعني قوة الزهد وقع في امور كبيرة من من عظام الامور. هذا امور فردية الامور الفردية ليست مناهج. فمن ذلك ايضا يعني آآ القول بانه مع ان هذا اسرائيلية ولا تثبت او ان تثبت - 00:38:32

فهي تتضمن حكمة انا كل من وهادي مسألة مهمة كثير ما يريد السلف في كتبهم مما يؤخذ عليهم عند بعض الجاهلين انهم يريدون الشرائيات والمنامات. نقول هذا من باب ان هذه حكمة توافق الشرع - 00:38:47

او توافق العقل السليم لا من باب انها تثبت الشيء الاخر انه السلف لا يعتمدون في مثل هذه المقالات في الاسرائيليات يعتمدون عليها في اثبات شيء من ثوابت الدين ابدأ. يثبتون بالكتاب والسنة - 00:39:03

واجماع السلف ثم يعضدون بهذه الامور من باب الاعتزاز من باب الاعتماد. ايضا انه مثل هذه الامور يعني آآ في الحقيقة ان العاقل يستحي من الله ان يسأله التوافه لا لان الله لا يسأل عن كل شيء - 00:39:19

لكن اسأل الله من فضله وهذا من فضله فاخشى ان التركيز على هذا بمعنى ان الانسان يسأل دقائق الامور. يسأله القلم ويسأله الورقة ويسأله يعني الحاجات اللي هي عندنا تافهة في نظرة العقلاء - 00:39:34

ما يليق ان تكون محل الحاح على الله الح على الله بمجملات الدعاء ويدخل فيها من باب اولى. اللهم اني اسألك من فضلك نسأل الله من فضله كل شيء يدخل فيها - 00:39:51

هذه النوادر ليست قاعدة لكن من باب انه لا تستحي ان تسأل الله ما شئت نعم صح لكن اه فرق بين التوافه وبين الامور الكبرى.

الكبرى تسأل الله فيها الرزق والصحة - 00:40:03

مجملًا مثلًا حتى وهي دنيا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لكن عندما تنزل التوافه انت ولله المثل الأعلى لو تروح

لمسؤول يبذل من عنده للناس تقول لو سمحت يا طويل العمر عطني ابرة - 00:40:22

والله اعظم واجل. نسأل الله الا عند الضرورة. مثلا الانسان في مكان منقطع في الصحراء ويحتاج الى حاجة من التوافي لكنه ضرورية

في هذا المقام يسأل الله عند الضرورة نعم وقوله كلکم ضال الا من هديته. قد ظن بعضهم انه معارض لحديث او معارض لحديث عياض بن حمار عن النبي صلى الله - [00:40:40](#)

الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا خلقت عبادي حنفاء وفي رواية مسلمين فاجتالهم الشياطين اليس كذلك فان الله خلق بني ادم وفطرهم على قبول الاسلام والميل اليه دون غيره. والتهيؤ لذلك - [00:41:06](#)

له بالقوة لكن لابد للعبد من تعليم الاسلام بالفعل فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وقال ان نبيه صلى الله عليه واله وسلم ووجد - [00:41:26](#)

ضالا فهدى والمراد وجدك غير عالم بما علمك من الكتاب والحكمة كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما اتدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فالانسان يولد مفطورا على قبول الحق. فان هداه الله سبب له من يعلمه - [00:41:46](#)

الهدى فصار مهتديا بالفعل بعد ان كان مهتديا بالقوة. وان خذله الله قيظ له من يعلمه ما يغير ما يغير فطرته كما قال صلى الله عليه واله وسلم كما قال صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة - [00:42:08](#)

ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وفي بعض الالفاظ او او مم طيب هنا عبر الشيخ عن الاستعداد لقبول الحق سماه قوة اقول ان هنا الشارع عبر عن الاستعداد لقبول الحق والاستعداد المعنوي بالقوة. القوة هنا القوة المعنوية طبعاً ليس القوة الحسية - [00:42:29](#)

بدليل انه قال بعدها يعني اه الفعل قوة معنوية وقوة حسية فعلية اه وجود الفطرة سليمة ووجود العقل السليم عند الانسان في الاصل قبل ان تنطمس اذا كان قدر الله عليه الرواية - [00:42:58](#)

وجودها هذا عند الجميع ثم بعد ذلك الانسان اما ان يسرق طريق الهدى اذا وفقه الله الى اسباب ذلك او طريق الضلالة اذا ابتلي باسباب ضلالة طبعاً هذا سبق بيانه لكن بهالمقام احب ان انبه الى ما - [00:43:18](#)

سبق ذكره هو انه الانسان عندما يريد ان يعرف اقدار العباد التي قدره الله عز وجل من حيث الهداية او الضلال اي نتيجتها السعادة او الشقاوة كما جاء في حديث الصادق المصدق - [00:43:37](#)

صلى الله عليه وسلم في ان الانسان آآ عندما يبلغ مئة وعشرين يوما يبعث الله له ملكا في كتب مقاديره الاربع ومن ضمنها شقي او سعيد الصحابة لما سألو قالوا ففيما العمل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر - [00:43:57](#)

فيما خلق له الميسر هو الله والذي قدر الخلق فيما سبق على الخلق ما سبق هو الله لكن يفهم هذا بالتصور مسار الهدى والخير والسعادة والضلال والنشر والشقاوة في مشارب القدر - [00:44:17](#)

نقول انه اولاً ما قدره الله على العباد مبني يعني من حيث الاظلال والهدى او الشقاوة والسعادة ومبنية على ذلك انه هذا بني على علم الله السابق عن كل انسان ماذا سيفعل - [00:44:38](#)

ليس جبرا الله علم سابق علمه ان هذا سيهتدي فكتب له الهداية والسعادة وعلم بسابق علمه سبحانه ان ذاك سيظل ويشقى فكتب الله عليه ذلك بناء على علمه سبحانه ان العباد ماذا سيفعلون - [00:45:00](#)

ثم يتبين هذا بشيء من التفصيل ان الله عز وجل فطر العباد كلهم على الفطرة السليمة والعقل السليم وهو هو الحنيفية خلقت عبادي حنفاء ثم ايضا بنعمته وفضله على العباد - [00:45:23](#)

ومنتي عليهم ان بعث الرسل وانزل الكتب فبين الخير تفصيلا وامر به واقدر العباد عليه ووعدهم الوعد الحق في الدنيا والاخرة وايقظهم من خلال كتب الرسل والكتب بين الله طريق الشر - [00:45:42](#)

واقدر العباد عليه ابتلاء وفتنة وحذرهم منه وتوعدهم عليه واضحة عند كل عاقل منصف فمن هنا تسقط حجة الجبرية او حجج اصحاب الشبهات والدليل ايضا اخر الاضافي الذي يدركه كل عاقل ان الانسان اذا فقد - [00:46:06](#)

القدرة على التمييز بالعقل والفطرة المدارك الاخرى اذا فقد القدرة على التمييز دون ان يتسبب في ذلك هو الشارب الخمر مثلا اذا فقد القدرة على التمييز فان الله يعذره رفع القلم عن ثلاثة - [00:46:31](#)

وعليه وقاس ايضا. الثلاثة هي يدخل يندرج تحتها صور كثيرة النائم والصغير حتى يبلغ ومنه الثالث مجنون حتى. والمجنون بان هؤلاء فقدوا الحاسة التي جعلها الله سببا للتمييز بين الخير وبين الشر - [00:46:53](#)

وسببا لارادة الخير وارادة التمييز والارادة هذه الثلاثة انموذج يندرج تحتها سور كثيرة تدل على ان الانسان اذا فقد الالة التي يميز فيها بين الخير والشر على مقتضيات شرع الله - [00:47:19](#)

وفطره للعباد فانه بذلك يكون الانسان تسقط عنه التكليف. نعم واما سؤال المؤمن من الله الهداية فان الهداية نوعان. هداية مجملة وهي الهداية للاسلام والايمان. وهي حاصلة للمؤمن وهي هداية مفصلة وهدايته الى معرفة تفاصيل اجزاء الايمان والاسلام - [00:47:37](#)

واعانتة على فعل ذلك. وهذا يحتاج اليه كل مؤمن ليلا ونهارا. ولهذا امر الله عباده ان يقرأوا في كل ركعة من صلاتهم قوله اهدنا الصراط المستقيم. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في دعائه بالليل اهدني لما اختلف - [00:48:03](#) فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ولهذا يشمت العاطس فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله كما جاءت السنة بذلك. وان انكره من انكره من - [00:48:24](#)

فقهاء العلماء من من فقهاء العراق ظنا منهم ان المسلم لا يحتاج ان يدعى له بالهدى وخالفهم جمهور العلماء اتباعا للسنة في ذلك. وقد امر النبي صلى الله عليه واله وسلم عليا ان يسأل الله السداد والهدى وعلم الحسن - [00:48:39](#) من يقول في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت واما الاستغفار من الذنوب فهو طلب المغفرة والعبد احوج شئ اليه. والعبد احوج شئ اليه. لانه يخطئ بالليل والنهار وقد تكرر في القرآن ذكر التوبة والاستغفار. والامر بهما والحث عليهما. وخرج الترمذي وابن ماجة من حديث انس - [00:49:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون طبعاً كل الاعمال الكبرى التي امر الله بها من الفرائض والواجبات نجد ان الله عز وجل امر في اخرها بالاستغفار - [00:49:24](#)

الصيام والحج الصلاة وسائر الاعمال الجليلة الكبرى نجد ان الله عز وجل ارشد عباده بالاستغفار لان الانسان مهما بلغ من بذل الجهد في موافقة الشرع وتحقيق رضا الله عز وجل انه لا يسلم من الخطأ والتقصير - [00:49:42](#)

مهما كان فمن هنا امر بالاستغفار وفي كل آ بعد كل عمل ذي بال. نعم وخرج البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين - [00:50:04](#)

مرة وخرجه النسائي وابن ماجة ولفظهما اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مئة مرة. وخرج مسلم من حديث الاغر المزاني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة - [00:50:22](#)

اخرجه النسائي ولفظه يا ايها الناس توبوا الى ربكم ما استغفروه فاني اتوب الى الله واستغفره كل يوم مئة مرة. الله اكبر وخرج الامام احمد من حديث حذيفة قال كان في لسان ذرب على اهلي لم اعد الى غيره لم اعد الى - [00:50:42](#)

غيري فذكرت ذلك للنمل اعدده كان في لسان ذرب على اهلي. لم اعد الى غيره. لا تجاوزه يعني. ايه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة؟ اني لاستغفر الله كل يوم مئة مرة - [00:51:03](#)

الله اكبر شيخ ثم يعني قوة او او يعني قوة في اللسان يعني حد حدة في اللسان. هذا اللي يظهر لي والله اعلم الحدة في اللسان مثل بعض كثير منا الان فعلاً تعامله مع اهله لا يخلو من شيء من باب الميانة - [00:51:26](#)

والتبسط احيانا او من باب يعني الشرهات على الاولاد والنساء يكون الانسان عنده شيء من الحدة في لسانه هي غير مقصودة تجدد قلبه قلبه صافي لكنه تعود ان يكون عنده شيء من الحدة - [00:51:49](#)

يجب على المسلم ان يروض نفسه على تركها في اساس البلاغة يقول ومن المجاز لسان ذرب وفي لسانه ذرب وذراية حدة وبذاءة. نعم ايوه ومن حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله كل يوم مئة مرة واتوب اليه - [00:52:04](#)

وخرج النسائي من حديث ابي موسى قال كنا جلوسا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اصبحت غداة قط ما اصبحت غداة

قط الا استغفرت الله مائة مرة وخرج الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث ابن عمر قال ان كنا لنعد

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس - [00:52:28](#)

الواحد مائة مرة يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. وخرج النسائي من حديث ابي هريرة قال لم ارى احدا اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. وخرج الامام احمد من حديث عائشة

عن - [00:52:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا. واذا اساءوا استغفروا. الله اكبر انه ضعيف وسنذكر بقية يعني مسألة مهمة في آآ تعرفونه لكن التذكير بها جيد - [00:53:13](#)

اه الاحاديث الضعيفة التي فيها معنى طيب وجيد ومفيد. تتوافق مع قواعد الشرع اما ان تأمر بالصدق او تأمر بحسن خلق او تأمر الاستغفار او بمطلق العبادة والصالح هذه وان كانت ضعيفة الا هنا بمثابة الحكمة - [00:53:31](#)

بمثابة الحكمة وهذا الذي يجعل بعض اهل العلم يتساهل في الاحاديث الضعيفة في باب الاخلاق والسلوك لانها لا تتضمن شيئا تنفر منه النفوس لو كانت تنفر من النفوس قيل هذا متنه منكر اضافة الى كان سنده ضعيف. فغالبا يكون هذا يرد - [00:53:52](#)

لكن فيما درج عليه السلف التساهل في ارادة الضعيف فيما ليس يعني فيه فيه مثلا حكم قطعي او امر شرعي صريح او يتعلق ايضا بالعقادة بالعقيدة اما ما يتعلق بالاخلاق - [00:54:11](#)

والمحاسن وما يتعلق بالاخبار كذلك التي تقبل الصدق والكذب تجد الميزان فيها في مثل ما قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن اه قصص بني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب لكن تعرض على الشرع - [00:54:31](#)

نعم شيخ في الحقيقة هذي نقطة مهمة جدا انا لاحظت يعني بعد يعني تنحي بعض الشباب او ميولهم الى قضية الحديث صار عند بعضهم حساسية ضد خاصة باب الازكار والاوراد - [00:54:49](#)

واذا جا ذكر ولا ورد قال هذا ضعيف ولا تقول هذا. اصبح عند الناس نفرة من الازكار والاوراد. هذي في الحقيقة سلبية لاحظتها عند كثير من الشباب طلبة العلم واثار هذا على عامة الناس - [00:55:05](#)

الاوراد والازكار من شدة التنفير في قضية الازكار الضعيفة خاصة ان الاحاديث التي فيها يعني محل خلاف بين المحدثين ما بين مصحح وضعف مثل اللباني وغيره يعني هي مثل المسائل الفقهية يعني تحتمل الصواب الخطأ. خاصة ان الاحاديث ليس ضعفها شديدا. مع شدة الانكار من بعض الشباب طلبة العلم في - [00:55:15](#)

الاحاديث سبب هذا نفور بعض الناس على الازكار والاوراد المختلف فيها بل ربما حتى الصحيح يا ريت يا شيخ يكون فيه تعليق وانتباه للنقطة هذي. حتى لو كان ضعفه غير يعني ضعفه بسيطة ومختلف فيه هذا يقال من الازكار هذا ما في بأس - [00:55:35](#)

هذا لابد من تفصيله. يعني باجمال او او قصدي بقواعد مجملة اولا فيما يتعلق بالازكار هي على نوعان. اذكار مقيدة واذكار مطلقة والازكار المقيدة هي الازكار منها ما هو متعلق بالعبادات يعني يعتبر تعبد في العبادات فهذا يجب التزام - [00:55:50](#)

مرفوع فيه الصحيح الثابت يعني مثلا اذكار ما بعد الصلاة هادي لابد التزام النص فيها التي قيدت على وجه التعبد هادي لا يجوز الاخذ بالضعيف فيها وفي اذكار ايضا مقيدة بأوقات لكنها ليست مرتبطة بالعبادات - [00:56:13](#)

فهذا يجوز الانسان اذا ما تذكر النص نص لفظ الدعاء يجوز انه يدعو بمعناه او بما حوله وهناك اذكار مطلقة وهي الاغلب التي من طلب الاستغفار طلب الرزق طلب الحاجات للانسان مهما كانت متعددة في طلب الشفاء طلب الى اخره - [00:56:33](#)

فهذه التزام موقوف اولى لانه اقوى في الدلالة على المقصود في طلب من الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بربه عز وجل فاذا ورد تقصد الالتزام - [00:56:55](#)

الالتزام في المرفوع نعم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يلزم آآ يعني ذلك لانه المقصود توجه العبد الى عز وجل على اي وجه صحيح ليس فيه عدوان وليس فيه بدعة ولا فيه تحامل او ظلم. يعني اذا توافرت شروط الدعاء - [00:57:10](#)

فالاصل في الدعاء المطلق انه يجوز للانسان يدعو على اي صيغة شاء من الدعاء. والدليل على هذا وردت عن الصحابة رضي الله

عنهم حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:30

الفاظ في الدعاء وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الخلفاء الراشدين والسلف في القرون الثلاثة الفاضلة التي استقرت فيها مناهج الدين. نجد انهم اثر عنهم باسناد صحيحة ادعية صحيحة لم ترد - 00:57:41

الفاظها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اقروها وتناقلوها وبعضها صار بمثابة السنة التي تحتدى السنة الحسنة التي ينبغي ضبط هذه الامور او مثل ما تفضل ابو عاصم حقيقة - 00:57:55

انا ارى انه كثير من طلاب العلم متعجلين حجروا على الناس لا سيما كثير من الادعية التي يقولون لازم تكون موقوفة مرفوعة اني اقصد مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم كثير منها لا يحفظه العامي ولا - 00:58:10

عامة الناس صعب عليهم حفظه فلماذا يكون الحجر عليهم؟ اذا اعود واقول الاذكار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم لمناسبات تعبدية هذا يجب التزامها وما عدا ذلك فالامر فيه سعة - 00:58:25

نعم اعتقد ايش هذا اذا كان اذا كان مثل بعض العلماء ظن ان الحديث الضعيف صحيح اي نعم هذا هذا شيء اخر يعني ما هذه هي القضية يا شيخ يعني الا ترى ان الضابط - 00:58:42

ان الضعيف ينقسم الى قسمين. فيه ضعيف شديد الضعف او متفق عليه على ضعفه او اكثر الائمة على تضعيفه هذا لا اشكال في في انكار التعبد النوع الثاني لكن الضعيف المختلف في ضعفه بين الائمة المتأخرين هذا الشيخ الفلاني يظعن وهذا الشيخ اللي يظعفه هذا لا تقول فيحصل تنافر دائم وانكار - 00:58:58

طلاب العلم وحتى العام الشيخ ضعف والشيخ ابن الذين ضعفوا فاسبب هذا ان الاحاديث المختلفة في ظعفها لان اتكلم هذي اللي هي محتملة يعني تحتل انها العالم مصيبة هذا مخطئ - 00:59:18

اه ينفر فيها وينكر عليها. هذه المشكلة يعني لا ينبغي الانكار في الاحاديث المختلف فيها. كما نقول في المسائل الفقهية الاجتهادية لا ينكر فيها. يعني اللي لها حظ من النظر - 00:59:29

مثل ها الاحاديث طيب العلماء الذين كتبوا في الاذكار ما وضعوا لقواعد لهذا لكن هي لاهل العلم انا اقصد انا اقصد يعني على اساس نقول للناس مرجعنا يعجبني وان كنت ما قرأت كل الكتاب تعيد الدكتور عبد الرزاق البدر - 00:59:40

الدعاء له في ذلك كتاب عظيم فبندل ونراجع يعني احكمم يراجع الكتاب الان يشوف الضوابط اللي ذكرها لعلنا آآ يعني نسردها الاسبوع القادم في تذكير المستمعين بها فمن مستعد يراجع مقدمة الدكتور - 00:59:57

الله خير يأتيني ملخصة جدا في الدرس القادم. ها الشيخ ابو عبدالله وجزاك الله خيرا طيب السلام عليكم. نعم. قال وقوله يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتتفعوني. يعني ان - 01:00:15

لا يقدر ان يوصلوا الى الله نفعا ولا ضرا. فان الله تعالى في نفسه غني حميد. لا حاجة له بطاعات العباد. ولا لا يعود نفعا اليه وانما هم ينتفعون بها ولا يتضرر بمعاصيهم. وانما هم يتضررون بها. قال الله تعالى - 01:00:36

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا. وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في خطبته ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى ولا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيء - 01:00:56

يشار الى ضعفي في الحاشية. قال الله عز وجل وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله غنيا حميدا. وقال حيا وقال حاكيا عن موسى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وقال ومن ومن كفر - 01:01:16

فان الله غني عن العالمين. وقال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. والمعنى انه تعالى من عباده ان ان يتقوه ويطيعوه. كما انه يكره منهم ان يعصوه. ولهذا يفرح بتوبة التائبين - 01:01:38

اشد من فرح من ضلت راحلته التي عليها طعامه وشرابه بفلاة من الارض. وطلبها حتى اعيى وايس منها واستسلم للموت وايس من الحياة ثم غلبته عينه فنام فاستيقظ فاستيقظ وهي قائمة عنده وهذا اعلى ما - 01:01:58

تصوره المخلوق من الفرحة هذا كله مع غناه عن طاعات عباده وتوباتهم اليه. وانه انما يعود نفعا اليهم دونه ولكن هذا من كمال جوده

واحسانه الى عباده ومحبه لنفعهم ودفع الضرر عنهم فهو يحب من عباده - [01:02:18](#)

في ان يعرفوه ويحبوه ويخافوه ويتقوه ويطيعوه ويتقرب ويتقرب اليه. ويحب ان يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره وانه قادر على

مغفرة ذنوب عباده. كما يغفر الذنوب غيره. احسن الله اليكم. نعم. ويحب ان - [01:02:38](#)

اعلموا انه لا يحب ان يغفر الذنوب غيره. وانه قادر على مغفرة ذنوب عباده. كما في رواية عبدالرحمن بن غنم عن ابي ذر لهذا الحديث

من علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة ثم استغفرتني غفرت له ولا ابالي. الله اكبر. وفي الصحيح - [01:02:58](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال يا رب اني علمت اني عملت ذنبا فاغفر لي. فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي. وفي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم -

[01:03:18](#)

انه لما ركب دابته حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وقال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحكت وقال ان

ربك ليعجب من عبده اذا قال ربي اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري - [01:03:38](#)

خرجه الامام احمد والترمذي وصححه وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لحظة فيه بس اه خاطرة عرضت وانا

سمعتها من بعض اهل العلم وتحتاج الى استقراء لان فيها فوائد عظيمة - [01:03:58](#)

طبعنا نداء الله عز وجل لم تسبقه الياء التي كثير من الناس هذا في القرآن ربي ما تجد يا ربي طبعنا هذا من فوائده الظاهرة انه اقرب

الى هذا هذا يدل على قرب قلب العبد لربه عز وجل ما يحتاج ينادي بالنداء بيا - [01:04:16](#)

لان الله قريب من عباده لكن نحتاج استجلاء هذه واعطاء صورة منها اوضح. كذلك في السنة يندر الا في حديث يندر يا ربي في

السنة يندر انا ما اقول لا يوجد هذي تحتاج استقراء لانها موجودة في حديث - [01:04:41](#)

آ حديث اللي يقول يا ربي يا ربي ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام غيره والحديث طبعنا فيه كلام كما تعرفون فنحتاج

لاستجلاء هذه المسألة بشكل اوضح لاني سمعتها ولا وقفت - [01:04:58](#)

عند التفاصيل هذه فيها فائدة انه الغاء نداء النداء مع الرب عز وجل التي تكون في نداء الناس بعضهم لبعض آ يعني فيها حكم بالغة

نعم الله اليكم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [01:05:16](#)

كان بعض اصحاب ذي النون يطوف وينادي اه اين قلبي؟ ومن وجد قلبي. فدخل يوما بعض السكك فوجد صبيا يبكي وامه تضربه ثم

اخرجته من الدار واغلقت الباب دونه. فجعل الصبي يتلفت يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب - [01:05:44](#)

اين يقصد؟ فرجع الى باب الدار. فجعل يبكي ويقول يا امه من يفتح لي الباب اذا اذا اغلقت عني بابك. ومن من نفسه اذا طردتيني.

ومن الذي يدنيني بعد ان غضبت علي؟ فرحمته امه فقامت فنظرت من خلل الباب - [01:06:04](#)

وجدت ولدها تجري الدموع على خديه متمعكا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى وضعت في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا

قرة عيني ويا عزيز نفسي انت الذي حملتني على نفسك انت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت - [01:06:24](#)

لما حل بك لو كنت اطعنتي لم تلق مني مكروها فتواجد الفتى ثم قام فصاح وقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي قصة جيدة فيها

فيها عبر لكن تظهر عليها - [01:06:44](#)

الوضع صبي بهذا الحد من وصفه لا يدرك كيف يرجع الى امه الا بهذه الصعوبة الفطرية. ثم يقول قد وجدت قلبي. هذي من تكلفات

الصوفية العباد الاوائل لعله يقصد اه شيخ وقال هذا اللي هو ذي النون - [01:07:03](#)

او حتى نعم صحيح صحيح احسنت احسنتم. يعني ولدع الطفل حتى فاذا كانت من يعني كونه يحس انه فقد قلبه هذا نوع من

المبالغة هذي نزعة فلسفية ترى دخلت من عباد الامم على العباد عندنا - [01:07:22](#)

يعني التعبير هذا تعبير فلسفي غير لائق يعني لانه يتضمن معاني وجدانية ليست موجودة في في اصول الايمان عندنا. اه لاحظوا

كلمة فقط قلبي وجدت قلبي ما يصل الامر الى حد هذه التعبيرات - [01:07:43](#)

الانسان ممكن يعبر بالالفاظ الشرعية الواضحة التي تتسجم مع يعني دلالات العقل والفطرة ولا يكون فيها تعمق يحتاج الى تكلف

للوصول الى معناها كيف يفقد قلبه؟ قالوا ان هو ليس الصبي. اللي قال اللي قاله صاحب ذي النون - [01:08:01](#)

كذلك التعبير عن عن آآ القصة بهذا التعبيرات التي لا يدركها الا الكبار يعني طفل يقول يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت يعني من يدنيني نفسي اذا طردتيني - [01:08:25](#)

يقال في حق الله عز وجل بأسلوب لائق ايضا. اما في حق المخلوق نعم وتفكروا في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فان فيه اشارة الى ان المذنبين ليس لهم من يلجأون اليه ويعولون عليه في مغفرة ذنوبه - [01:08:39](#)

غيره وكذلك قوله في حق الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - [01:09:02](#)

رتب توبته عليهم على ظنهم ان لا ملجأ من الله الا اليه. فان العبد اذا خاف من مخلوق هرب منه وفر الى غيره واما من خاف من الله فما له مما يلجأ اليه ولا مهرب يهرب اليه الا هو - [01:09:19](#)

فيهرب منه اليه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وايضا اعوذ برضاك من سخطك وبغفوك ومن عقوبتك وبك منك - [01:09:38](#)

هذي ابغ نعم. قالها وكان يقول برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك. احسنت. نعم. قال الفضيل بن عياض رحمه الله ما من ليلة اختلط ظلامها وارخى الليل سربال سترها. الا نادى الجليل جل جلاله من اعظم - [01:09:52](#)

مني جودا والخلائق لي عاصون. وانا لهم مراقب اكلا. نعم. اكلاهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني واتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم. اجود بالفضل على العصي واتى تفضلوا على المسية من ذا الذي دعاني فلم انبه؟ ام من من ذا الذي سألتني فلم اعطه؟ امن الذي اتاخ ببابي - [01:10:12](#)

حيث انا الفضل ومني الفضل. انا الجواد ومني الجود. انا الكريم ومني الكرم. ومن ومن كرمي ان اغفر للعاصين بعد المعاصي ومن كرم ومن كرم ان اعطي العبد ما سألتني واعطيه ما لم يسألني. ومن كرم اني اعطي التائب - [01:10:42](#)

فكأنه لم يعصني فاين عني يهرب الخلائق؟ واين عن بابي يتنحى العاصون؟ خرج ابو نعيم. طبعا في مثل في مثل هذا النص والسياق لا شك انه يحمل معاني جيدة وموعظة - [01:11:02](#)

لكن يعني اذا كان الفضيل رحمه الله قال هذا الكلام ما نسب له وهو لم يقل به ونتوقع ان مثل هذا الكلام عن الفضيل بالذات انه قد لا يثبت سنداً - [01:11:18](#)

اه اقول هذي المعاني صحيحة لكن نسبتها الى الله عز وجل بلفظها. وانه نادى بها هو قال نادى الجليل. صحيح هذا الحقيقة من من التساهل الذي يفتح باب فتنة على المسلمين - [01:11:32](#)

وهذا مما جعل بعد الفضيل يعني هذه نزعة بذرة بدأت عند العباد الاوائل في اخر القرن الاول ثم تأصلت في القرن الثاني ثم تمنهجت في القرن الثالث حتى اصبحت النزعات تعبدية جرأت جرأت امثال الحلاج - [01:11:49](#)

وابن عربي ان ينسبوا اقوالهم الى الله مباشرة وان ينزعوا الى دعوة الاستغناء عن النبي صلى الله عليه وسلم الى صلة القلب بالله. حتى قال عامة الصوفية آآ عامة الصوفية - [01:12:08](#)

شاخرين باهل السنة انتم تقولون حدثنا فلان عن فلان ونحن نقول حدثني قلبي عن ربي هذه البذرة بذرة خطيرة. ان ثبتت مثلاً فمن اين جاءت الفضيل بن عياض لا بد ان تكون المؤثرات فلسفية اممية موجودة بين المسلمين تبذر هذه المعاني باسم التعبد - [01:12:24](#)

وباسم العبادة لا سيما هو ان العباد الاوائل حينما نزع بعضهم من الاعتزال كما تعرفون الفضيل فضل الاعتزال عن الجهاد والسجال بينهم وبين المبارك مشهور ابن مبارك عابد مثل عبادة الفضيل وربما افضل. رحم الله الجميع ومجاهد في وقت واحد - [01:12:45](#)

وهذا اثر العبادة على الجهاد. وفي كل الخير لكن لا شك كما ذكر الله عز وجل لا يستوي هؤلاء وهؤلاء. فاذا اقول هذه النزعة تأصلت او

بدأت بذورها في القرن الاول نهاية القرن الاول في القرن الثاني. من اين جاءت - [01:13:05](#)

لا شك انها من مؤثرات عباد الامم والدليل على هذا كما ذكر الذهبي وغيره بشيء من استقرار الذهبي رحمه الله وقف على هذه الامور ووقفات تشبه وقفات شيخ الاسلام تماما ابن تيمية هو انه مثل هذه - [01:13:20](#)

الظواهر لا يمكن تأتي من فراغ لانها مناهج عند الامم الضالة مناهج هذه مثل هالسياقات نسبة ما يخطر على البال الى الله هذه جاءت مؤثرات وفيها ادلة عليها ما اقول قرائن ادلة عليها. ان كثير من هؤلاء العباد يصرحون بما لم يصرح به - [01:13:38](#)

آآ الفضيل لورعه انهم يقولون لقينا مثلاً عابداً يقول كذا كذا. بل احيانا ينسبون مثل هذه الافكار الخطيرة الى مجاهيل سمعت هاتفا يقول وشو هالهاتف؟ شيطان من شياطين الانس والجن - [01:14:00](#)

ثم تتأمل قول هذا الهاتف بل احيانا تجده يتضمن فلسفة تعبدية عند الامم المجوس وديانات الفرس وديانات الصابئة لما ترجمت الكتب وعرفنا وجدنا هذه المسالك التي تأثر بها هؤلاء العباد هي مسالك الامم. وتدخل عليهم من خلال هذه المنافذ الخطيرة -

[01:14:19](#)

بل بعضهم يقول حدثني جارية يأتي بطوام من خلال حديث الجارية واعتبره مصدر مثل القرآن والسنة بيمر علينا شي واجد كثير جدا وهذا يذكر دائما زي هذولي. نعم. وهذا بذور التصوف البدعي الممنهج - [01:14:42](#)

اللي يحمل يحمل يعني مناهج بدعية منقولة عن الامم ولعل مما يدل على هذا الان في الوقت الحاضر لو استقرأنا دائما اوصي طلاب الدراسات العليا لكن مثل هذه الامور صعبة. وبعضهم يتردد في سلوكها - [01:15:01](#)

ادرسوا منابع الضلالات كلها ومنها ضلالات المتصوفة من خلال ربطها بمذاهب عقائد الامم السابقة خاصة لما ترجمت الكتب ومثلاً اصابع الان ترجموا كتبهم وكثير من يعني الفرس والمجوس ترجمت كتبهم - [01:15:18](#)

والمتتبع لهذه الكتب يجد انه مثلاً المجوس انصب مذهبهم من غير تغيير في مذهب الرافضة من غير تغيير كما هو مذهب المجوس هو مذهب الرافضة بس لبسوه لباس الاسلام وانا عندي رسالة في هذا طبعها الباحثة لم تستكمل الموضوع مع الاسف - [01:15:41](#)

ولا ادري ماذا تراها اه ربطت ربط واضح بالوثائق. اه كذلك ما يتعلق المناهج التعبدية العبادية التي نقلها الصوفية يجد انها بحذافيرها موجودة عند الامم السابقة ثم القرائن تدل على هذا هم ما قالوا قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم يقولون قال فلان وقالت

الجارية وسمعت هاتفا وسمعت عابدا - [01:16:05](#)

تعلق بالعباد كثير جدا عباد الامم او راهبا او نحو ذلك فاقول للطلاب المفروض تدرسون هذه امور تستفيد للناس تدرسون ربط

المسالك الصوفية الغالية في الامم. طبعاً في قرائن الان. يعني اذا نظرنا الى كل الطرق الصوفية في بلاد العالم الاسلامي - [01:16:29](#)

نجد في كل بيئة الطرق الموجودة امتداد للامم القديمة في البيئة التي هي فيها الطرق الصوفية في الهند امتداد للديانات الهندية

الطرق الصوفية في فارس امتداد للديانات الفارسية المجوسية الطرق الصوفية في في المغاربية وافريقيا فيها رموز الوثنيات

القديمة الموجودة في افريقيا - [01:16:49](#)

الرومان والفلبين والى اخره وديانات كذلك. هذي هذي حضارات وتلك الديانات نعم شيخ طبعاً كلام الفضيل ابن عياض اذا اردنا ان

نلتمس له العذر كما يعني الناس فهو روى او اراد سياقة حديث ابي هريرة ما من ليلة الا ينزل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:11](#)

اسأل الله جل وعلا اذا استمدنا فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من لماذا يستبدل الذي هو ادنى من

اسلوب التشويق يعني هو جاب الحديث بأسلوب مشوق يعني هو رواه بالمعنى كما يقال. هو الان استبدل الخبيث بالطيب -

[01:17:30](#)

ما اقصد خبيث بعانيه اقصد يعني اللي هو القول على الله هو من هنا يقول نادى الجليل جل جلاله. ماذا سيفهم القارئ كأنه كلام الله

كما يروي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تماماً. لكن من حيث المعنى موجود بعضه في الحديث يعني في الصحيح. المعنى لو

قرأت التوراة والانجيل المحرم - [01:17:50](#)

لوجدت فيها معاني عظيمة ما يفيد مجرد ما احنا عندنا الدين كامل وكل المعاني التي يريد ان يعبر عنها من من ينقلون على الله بغير

علم تجدها في الدين اوضح. حتى هنا مثلا في ما يتعلق بما - [01:18:11](#)

سبق يعني آآ قصة القصة التي ذكرها آآ عن الطفل موجودة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في نصها لكن بمعنى عظيم جليل وهو وحي من الله يوحى. نعم - [01:18:28](#)

تعطي والله يعني مسألة اه اختلاف الطرق نزعة السوء لا شك انه تختلف بعضها اكثر غلو من بعض وبعضها يعني شكلي ومسطحي وبعض العلاقات عاطفية تجد متصوف لا يفهم حقائق الصوفية ان ما عنده اه يعني تعلق عاطفي - [01:18:43](#)

لكن هذا يهمننا يهمننا المناهج يعني اه وهذه قاعدة يجب ارجو انكم يعني تؤكدون عليها دائما في لقاءاتكم بالناس وهي ايضا مختلفة عندنا في هذا الوقت بالذات مهمة جدا هو انه ليست العبرة - [01:19:05](#)

بما يصدر من افراد في كل دين وفي كل مذهب ومبدأ وفرقة من الفرق وحالة من الحالات وجماعة من الجماعات المعاصرة لا تحكم عليها من تصرفات الافراد. احكم عليها بالمنهج - [01:19:23](#)

المنهج كل طائفة لها وجود واتباع لابد يكون لها منهج. فنحن نتحاكم الى منهجها يعني آآ نأخذ على سبيل المثال جماعات هي محل اشكالات الان اذا بدنا نحكم بالجماعة الكبرى - [01:19:37](#)

ما بنقول والله هؤلاء فيهم سلفي وفيهم ناس مستقيم مستقيم مستقيمون فيهم ناس عباد هذا امر ليس هو آآ المحتكم وليس هو محل اصدار الحكم على الناس كل طائفة وجماعة وديانة وفرقة لها منهج - [01:19:53](#)

يشد عنها المنهج احيانا كثيرون كثيرون من اتباعها لكن لا يهمننا ذلك وهذا ايضا في كما نقول في الباطل والبدع والاهواء والانحرافات نقول العبرة بالمنهج والمؤسسين والعبرة بالقواد والمؤثرين والمرجعية لكل جماعة - [01:20:14](#)

ولا عبرة بما يقوله الافراد او يتصرفون به نقوله كذلك عن اهل الحق من الفتن التي الان يعني تسببت في شرذمة اهل السنة في بعض المناطق وبعض البلاد تسببت في الوهن الذي اصيب به بعض فصائل السنة والسلفية - [01:20:33](#)

هو انهم يؤاخذون بعضهم افراد او بزلات يجعلونها اصل نعم وبالمقابل كذلك نجد ان اهل السنة يظلمون بتصرفات افراد منهم ويحكم عليهم عالميا الان باحكام ظالمة بتصرفات افراد منهم وهذا طبيعي من اهل الاهواء. لكن هنا يجب ان نعي هذا الامر نشهره للناس.

نقول عبرة - [01:20:52](#)

بالمنهج الذي نحن عليه. اما ان يخطئ منا من ينتسب للسلفية جماعة او افراد فهذا نبرأ من خطأه وان كنت كان اخونا في الله ونقدر له عقيدته السليمة وكذا وكذا معنى ما نتبرأ من صاحب السنة لمجرد من الاخطاء لكن نقول للناس اخطاء - [01:21:22](#)

هؤلاء التي تخالف ما عليه منهجنا كاهل السنة. وهو منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج النبوة. وتخالف ما عليه علمائنا الكبار في جملتهم. فان هذا وان وقع من سلفيين سواء كانوا جماعات او افراد - [01:21:41](#)

هذه المسألة ينبغي ان تجلى لان الان ندان وبعض شبابنا بدأوا يدينون انفسهم ويدنون اجدادهم وابائهم وعلماءهم الان بسبب هذه الزلات يتلقطونها وسمعوا بعض السنين من اصحاب الهوى والبدع المعاصرين - [01:21:56](#)

يعرضون هذه الامور مثل حسن فرحان المالكي ومثل اه اه شسمه هذا الاردني الان بدأ يفتن الناس ها ابراهيم عدنان ابراهيم ومثل هؤلاء السنة منافقين وان يقولوا تسمع لقولهم ظل الاشياء كثير من شبابنا - [01:22:13](#)

بسبب انهم يركزون في في يعني منهجة اهل الاهواء تنقل زلات اهل العلم مثل ما قال في معاوية وجلات القائمة ويجعلها اصل ثم يترك الاصل وهو معلوم لديه. وهذه نزعة اهل الاهواء - [01:22:32](#)

فارجو آآ يعني انه آآ نحرص على بيان مثل هذه القواعد في مجالسنا وفي جلساتنا مع الناس لان ارى الناس كثير منهم شطح واصبح يستجيب لكل نقد بدون ضوابط لا نقول نحن معصومين لكن ايضا لا ندان بتصرفاتنا الخاطئة. لا يدان منهجنا ولا علمائنا - [01:22:53](#)

من الامور التي ايضا تتعلق او او هي فرع عن هذا نفع نفع فيها نحن اهل السنة كثيرا هو اننا حقيقة ينقصنا الاستقراء حتى اهل الاعتدال ينقصهم الاستقراء يعني نحكم على الاحداث - [01:23:16](#)

وعلى يعني قضايا كبرى في الامة اليوم من خلال اخبار صغيرة او شائعات او من خلال حوادث جزئية لا تخرج عن الاولاد يعني اه لا

تصل الى حد هدم الاصل - 01:23:35

يعني اذا سمعنا بتصرفات في مجتمعنا الان متشابهة ربما سمعنا خبر هنا وخبر هناك في منطقة وفي منطقة هذا الخبر يتعلق بسلوكيات مثلا ربما لو قسناها بالمقاييس العلمية الاستقرائية الدقيقة الاحصائية نجد انها ثلاثة بالمئة خمسة بالمئة مثلا - 01:23:52 لكن كثير منا خاصة طلاب العلم والدعاة يتعجل فيحكم على انها ظاهرة عامة وان ابتليت وو الى اخره او مثلا موقف تجاه جماعة او فئة من خلال اقوال اربعة او خمسة من هذه الفئة والجماعة - 01:24:15

فنجعل قضية قضية كبرى ونستثير الآخرين ونستفزهم. انا اذكر قبل يمكن سنة واطني ارسلت في هذا الرسالة واحد من طلاب العلم الفضلاء اصبح يعني يحذر من الاباضية وانهم الخطر الماحق الخطر القادم ووالى اخره. من خلال كلمات معدودة لبعض الاباضية. القضية مسالمة - 01:24:31

الان سالمة في الباطن ضخمها حتى كاد يستعدي كل الاباضية دولة وشعبا وعلماء يجرحهم الى العنف علينا والى والى يعني الثار التاريخي بسبب انه سمع بعض المنتسبين من خلال - 01:24:55

الواتساب او من خلال تويتر عدد من من مشاغبيهم قال كلاما لا يليق قضية ومن هنا كثير ما نستثير اعدائنا علينا دعاة وطلاب العلم فضلاءنا نحن اليوم نحاول ان نداري الخلق لان لا نفع في صراعات لسنا لسنا مستعدين لها وما اكثر - 01:25:13 الجبهات فتحت علينا فلا نفتح على انفسنا جبهات بسبب دق عدم دقة الاستقراء واخذ الامور بظواهر جزئية وجعلها عامة خذوا هذا قيسوا عليه كثير من الاخلاقيات اللي تحدث في المجتمع الممارسات فوجد عندنا اشياء اشياء شاذة يجب ان لا تضخم - 01:25:36 وجد الى حد وجد عند بعض الشباب المساكين التايهين يعني ان يضعوا معابد للشيطان حتى بعضهم لا يدري ماذا يصنع تقليدا لعبدة الشيطان ما تجعل قضية وكأن الشباب كلهم انجرفوا - 01:25:55

لولا وسائل الاعلام ما تبينت هذي وقديما يحدث مثل هذا بين المجتمع المسلم لكن لا يشتهر لانه ما هناك وسائل احمار الدجال الان ينتشر على مستوى العالم بتغريدة واحدة تجعل الناس يصابون بالهلع والامر ليس كذلك - 01:26:11 فارجو انه تحرصون على ترشيد الناس في مثل هذه القضايا والوقوف على الحقائق وعدم التعجل لا تستفزنا بعض التصرفات المخالفين وايضا لا نستجيب لحدث او حدثين فنجعل القضية وكأنها قضية كبرى وناخذ الامور بالاولويات والترتيب نثبتت - 01:26:28

والله اعلم. نعم. ولبعضهم في في المعنى اسأت ولم احسن وجئتك تائبا واني لعبت واني واني لعبد عن مواليه مهرب واني لعبد عن مواليه مهرب يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما احد منه على الارض اخيب. فقله بعد هذا يا عبادي - 01:26:48 لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو كانوا على افجر قلب رجل ثم نقص ذلك من ملكي شيئا. هو اشارة الى ان ملكه لا يزيد بطاعة الخلق. ولو كانوا كلهم بررة بررة اتقياء. قلوبهم - 01:27:12 على قلب اتقى رجل منهم ولا ينقص ملكه بمعصية العاصين. ولو كان الجن والانس كلهم عصاة فجرة قلوبهم على هل بافجر رجل منه فانه سبحانه وتعالى الغني بذاته عمن سواه وله الكمال المطلق في ذاته - 01:27:32

وصفاته وافعاله. فملكه ملك كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه. على اي وجه كان. ومن الناس من قال ان ايجاد ان ايجاده لخلقه على هذا الوجه الموجود اكمل من ايجاده على غيره. وهو خير من وجوده على غيره - 01:27:49 وما فيه من الشر فهو شر اضافي نسبي بالنسبة الى بعض الاشياء دون بعض. وليس شرا مطلقا. بحيث يكون عدمه خيرا من وجوده من كل وجه. بل وجوده خير من عدمه. وقال قال وهذا ليس وهذا معنى قوله بيده - 01:28:09

الخير ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. يعني ان الشر المحض الذي عدمه خير من وجوده ليس موجود في ملكك فان الله تعالى اوجد خلقه على ما تقتضيه حكمته وعدله. وخص قوما من خلقه بالفضل وترك اخرين منهم - 01:28:29 في العدل لما له في ذلك من الحكمة البالغة. وهذا فيه نظر هذا فيه نظر قبل قبل ان نشوف النظر للشيخ اه احب انبه ان امر هو ذكره اجمالا لكن ليس بصراحة. هو الحكم بالشيء في في حق الكامل عز وجل الذي له الكمال - 01:28:49

المطلق لانه شر او خير انما ينظر فيه للمآلات فمآلات كل تقدير الله واخلقه وافعاله كلها مآلاتها خير والشر الذي جاء للابتلاء لمحنة العباد واختبارهم اذا كان المآل فيما يتعلق بافعال الله واحكامه - [01:29:11](#)

سواء حول العباد المكلفين او في مجمل الكون اذا كان نجزم بان المآل كله ينتهي الى الخير والى تحقيق العدل من الله عز وجل وسبق الرحمة للعذاب. فمن هنا يكون هذا شر يعني نسبي - [01:29:35](#)

ينتهي بمعرفة المآل الذي ينتهي الى الخير على وجه الكمال. نعم خير ما يقال انه كما تفضلتم المآلات ايضا امرها غيبي يا شيخ. لانه قد يكون الشيء شرا في نظر المخلوق - [01:29:52](#)

القريب لكنه في نظر الخالق سبحانه وتعالى المطلع على الغيب بما سيكون مستقبله هو خير هذي فرعا عن تلك. اي نعم. نعم. هذا فرع عن تلك انه قد تغيب عن مسألة الخيرية في افعال الله - [01:30:08](#)

هنا المآل قد يغيب عنا لكن لعلمنا وثقتنا بان الله عز وجل اه حكيم بافعاله. وان افعاله لا تسطر لا عن حكمة وعدل. من هنا نوقن بان ما يخفى علينا تحقيق العدل فيه - [01:30:22](#)

الخير انه مآله خير جزما بان هذا اللي يتناسب مع كمال الله وجلاله سبحانه. نعم قال وهذا فيه نظر وهو يخالف ما فيه الحد ما في هذا الحديث من ان جميع الخلق لو كانوا على صفة اكمل خلقه من البر والتقوى لم يجد - [01:30:38](#)

ذلك ملكه شيئا ولا قدر جناح بعوضة. ولو كانوا على صفة انقص خلقه من الفجور لم ينقص ذلك من ملكه شيئا. فدل على ان ملكه كان امل على اي وجه كان لا يزداد ولا يكمل بالطاعات ولا ينقص بالمعاصي ولا يؤثر فيه شيء. وفي هذا الكلام دليل على ان الاصل في

التقوى - [01:30:56](#)

والفجور هو القلب. فاذا بر القلب واتقى برت الجوارح. واذا فجر القلب فجرت الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وها هنا واهل الى صدره. احسنت. بارك الله فيكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:31:16](#)